أهم المصطلحات التعليمية عند عبد الرحمن الحاج صالح (بين التنظيروالممارسة)

دة. فضيلة قسول
جامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف (الجزائر)
kassoulmaghreb@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2018/04/23 تاريخ النشر: 2019/12/01

ملخص :
يُعد الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح عالما من أعلام الدرس اللساني العربي المعاصر ، وهو من الأوائل الذين عرَّفوا القارئ العربي بأساسيات اللسانيات الغربية ، وأنجز بحوثا كثيرة في علوم السان العربي واللسانيات التربوية ، وضع نظرية لسانية عربية وسماها بالنظرية الخليلية الحديثة يرى فيها مستقبل النحو العربي ،كما مكنته دراسته من اكتشاف مصطلحات تعليمية مبثوثة في أمات الكتب أراد إحياءها واستثمارها في المنهج التعليمي الحديث .
الكلمات المفتاحية : النظرية الخليلية، المصطلح التعليمي ، إحياء ، تراث .

abstract:
Professor Abdulrahman Al-Haj Saleh is one of the contemporary Arabic linguistic lesson. He is the first to know the Arab reader on the fundamentals of Western linguistics. He has done many researches in the sciences of Arabic linguistics and educational linguistics. He introduces a theory of Arabic language called modern khaliliyya theory. In which he sees the future of Arabic grammar. His study also enabled him to discover teaching terms ,and he wanted to revive and invest it in the modern educational method.
Keywords: Theoretical theory, educational term, revival, heritage.

مقدمة:

ظهر في الوطن العربي اتجاه لغوي عرف بالمدرسة الخليلية يريد أن يستفيد من الإنجازات الكبيرة التي وصل إليها البحث العلمي اللغوي منذ ظهور اللسانيات في الغرب خلال القرن العشرين في إعادة إحياء التراث اللغوي العربي، وتحويله إلى تطبيقات نافعة تساهم في مشروع ترقية وتطوير اللغة العربية، وقد اقترح العالم اللغوي الجزائري "عبد الرحمن الحاج صالح" منهجا عربيا أصيلا تتجلى فيه رؤية هذه المدرسة، سمّي بـ: "النظرية الخليلية الحديثة".

وبما أنّها نظرية علمية فهي تنفرد بمجموعة خاصة من المصطلحات ، وهي عبارة عن مفاهيم أو أقوال علمية لعلماء من الرعيل الأول من اللغوين العرب الذين تميّزت جهودهم وأفكارهم بالأصالة التامة .

ولأن هذا البحث يندرج ضمن أعمال الباحث عبد الرحمان الحاج صالح، فكان موضوع هذه الدراسة هو رصد المصطلحات التي استغلها من خلال البحث في طرائق تعليم اللغة العربية انطلاقا من الواقع المحسوس بهدف الوصول إلى وضع طريقة علمية لتدريس اللغة العربية في كل المستويات التعليمية .فكان عنوان هذا البحث هو :المصطلح التعليمي عند عبد الرحمان الجاج صالح في ظل النظرية الخليلية الحديثة .

ماهي إسهامات الأستاذ في وضع المصطلح الجديد؟ وكيف نظر إلى المصطلح العربي القديم ؟ وما هو منهجه في البحث الاصطلاحي ؟

ماهي أهم المصطلحات التي وظفها الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح في إعداد أنجع الطرائق لتعليم اللغة العربية ؟ وكيف تم استثمار هذه المصطلحات ؟

وبالتالي إلى أي مدى يمكن استثمار النظرية الخليلية الحديثة في مجال تعليم اللغة العربية ؟

1- جهود الأستاذ الحاج صالح في قضايا اللغة العربية ووسائل ترقيتها :

لأنّ تطوير اللغة العربية وتيسير تعلمها لأبنائها ولغير الناطقين بها كان محط اهتمام الأستاذ ، من خلال آرائه حول الوضع الراهن للأسس العلمية لتطوير تدريس اللغة العربية ولبناء مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي ، فقد كان للأستاذ الحاج صالح مساهمات جادّة في الكشف عن مشكلات تدريس العربية وتعلمها في مختلف مراحل التعليم من الابتدائي إلى الجامعي ، لأنّ الواقع الحقيقي الذي كانت عليه اللغة العربية عهد الفصاحة العفوية يختلف اختلافاً كبيراً عمّا هو عليه في زماننا وفي هذا يرى الأستاذ " أنه لن يتم تغيير جذري للوضع الراهن ما لم يعالج هذا الوضع بالبحوث العلمية الدقيقة المنتظمة والوسائل التكنولوجية العَظيمَة المفعول ."[1]، ولحصر الأسباب وجمع الحقائق الميدانية وتحليلها وإيجاد الحلول المناسبة بكلّ موضوعية .

ومن أجل ذلك قام فريق من البحث بإحصاء المفردات الموجودة في الكتب المدرسية وما يقدم للطفل في المدارس الابتدائية ، وبعد تحليل هذه النتائج من قبل اللسانيين ، أظهر عيوباً ونقائص وهي :

- غزارة المادة اللغوية فيما لا يحتاج إليه المتعلم كالألفاظ المترادفة الكثيرة ، ولذلك تصيبه ما نسميه بالتخمة اللغوية .
- عدم استجابة هذه المادة لما تتطلبه الحياة اليومية المعاصرة كأسماء الملابس والأدوات والمرافق الحديثة العهد .
- فهذا يدل في الوقت نفسه على وجود حشو مهول يتمثل في الكثرة الكاثرة من المترادفات وعلى الفقر المدقع الذي تتصف به مجالات المفاهيم الملقنة للطفل (حشو لفظي وخصائصه في المفاهيم)."[2]وهذا ينطبق أيضا على بلدان المغرب العربي لأنّ العمل كان مشترك .

أمّا المشكل الأهم في تعليم العربية والذي يشير إليه الأستاذ باستمرار في أبحاثه وصار جزءاً من نظريته فهو وجود مستوى واحد من التعبير في تعليم العربية لجميع الفئات ، لأنّ أسلوب التعبير الذي يتعلمه الناس في المدارس لا يخرج عماّ أطلق عليه " التعبير الترتيلي "أو "الإجلالي " ، و هو مستوى واحد من مستويي التعبير

الموجودين في كل اللغات ، ويقول :"...لجميع اللغات في الدنيا مستويين على الأقل في التعبير : المأنوس والمنقبض...فالمجتمع الذي تكثر فيه الأمية يبتعد فيه الترتيلي عن الأداء العفوي والطامة الكبرى في ذلك هو أن يصير التخفيف الخاص بالتخاطب لحناً في اعتقاد أكثر الناس وهذا يجب تقويمه عند الخاصة والعامة وبالخصوص عند المتعلمين. "[3]فالمستويان المعنيان هنا هما :

المستوى المسمّى بالإجلالي أو الترتيلي وهذا يكون في حالة انقباض المتكلم ، ويستعمل في مناسبات معينة مثل : الخطب والمحاضرات والمحافل وهو المستوى الذي يفقد فيه المتكلم عفوته .في التعبير ،و المستوى الاسترسالي وهذا يكون في حالة الأنس والاسترخاء ، فيستعمل التعبير العفوي في حالات الخطاب العادي .[4]ويرى العالم عبد الرحمن الحاج صالح أنّ السبب في شيوع العامية و اللحن في اللغة العربية يعود إلى الابتعاد بالعربية عن الميادين النابضة بالحياة ألا وهي التخاطب اليومي .

وبعد تحديد المشكل الأهم في تعليم اللغة العربية ، فماذا يقترح الأستاذ لبناء المناهج التعليمية ؟

2- **اقتراحات عبد الرحمن الحاج صالح لبناء مناهج اللغة العربية :** يرى الأستاذ أنّ الاستعمال الفعلي للغة في جميع الأحوال الخطابية التي تستلزمها الحياة اليومية هو الذي ينبغي أن يكون المقياس الأول والأساس في بناء المناهج واعتماد النمط النحوي الذي وضعه النحاة الأولون ومن اقتراحاته لبناء المناهج التعليمية هي :

- أصل الأصول هو اهتمامه بالمتعلم ، والتفطن إلى حاجاته التعبيرية الحقيقية :ماهي اهتماماته وما هي الألفاظ والعبارات التي تستجيب لهذه الحاجات ؟ ويجب أن تنبني المناهج برمتها على هذا المبدأ العام .
- يدرج في المناهج الأداء الصوتي كدرس مستقل ويعتمد في ذلك على الأوصاف العلمية لمخارج الحروف والظواهر الصوتية العربية عامة كالوقف والإدغام وغيرهما وكذا على الأداء للنص القرآني في الكتب القديمة .
- يُعتمد الرصيد اللغوي الذي تشرف على إنجازه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في انتقاء المادة اللغوية وتدريجها ، ولهذا الرصيد مزياه التربوية أهمها :هو أنه يمدّ المتعلم بكل ما يحتاج إليه في واقع حياته ولا يتجاوز ذلك .
- تقديم القواعد لا كقوانين محررة ، بل كأنماط ومُثل ، ويستحسن تصاع صياغة بالرموز على مثل ما هو حاصل في الرياضيات .
- يدرج في المناهج درس البلاغة لا كقواعد ، بل كأنماط أيضاً وتدمج مع الأنماط النحوية في درس واحد يتناول الخطاب بجميع أركانه .

- يعتمد على تحرير الأنماط النحوية ، و خاصة التركيبية منها ، على نحو الخليل وسيبويه ،وتُرَاجَعُ المفاهيم والتحديات التي جاءت في كتب المتأخرين في ضوء المدرسة الخليلية التي هي أقرب إلى ما تتطلبه العلوم اللسانية الحديثة.[5]
- ومن خلال هذه الأسس التي سطرها الأستاذ لبناء المناهج نرى أنه يركّز على نحو علمائنا الأولين وما تشكله العلوم السانية الحديثة في أرقى صورها من تلك التي تتفق إلى حدّ ما مع تصور أولئك العلماء .

1. أهم المصطلحات التعليمية وتحليلها: (عند عبد الرحمن الحاج صالح): يعد المصطلح التعليمي من بين المصطلحات اللغوية التي يجب أن تحظى بالدراسة والتحليل، ولهذا تطرقنا في هذا الفصل إلى بعض المصطلحات التي رأينا أنها مهمة وفعالة في مجال التعليم وركز عليها الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح في بحوثه من أجل الوصول إلى أنجح الطرائق لتحصيل اللغة العربية وتسيير العملية التعليمية التعلمية، فقمنا بإحصائها وترتيبها في الجدول الآتي:

المصطلح	الوضع	الاستعمال	الهدف الاصطلاحي
الوضع	- هو عبارة عن تخصيص الشيء بالشيء، بحيث إذا أطلق الأول فهم منه الثاني[6]	- اللغة مجموعة منسجمة من الدوال والمدلولات ذات بنية عامة ثم بنى جزئية تندرج فيها.[7]	هو المنهج المرجعي في التعليم (عتبة العناصر اللغوية بالنسبة للمعجم)
الاستعمال	متغيرات العناصر اللغوية	- هو كيفية إجراء الناطقين لهذا الوضع في واقع الخطاب وليس كل ما هو موجود في الوضع يخرج إلى الوجود في الاستعمال.[8]	المنهج التداولي للعناصر اللغوية وهو خاص بالفرد
الوضع الاصطلاحي	جعل اللفظ دليلا على المعنى قصد التواطؤ عليه بين قوم.[9]	دلالة العناصر اللغوية.	التفريق بين العناصر اللغوية في سياقاتها وبنائها المعجمي.
الوضع البنيوي	جعل الشيء على هيئة مخصوصة سواء كان دليلا على شيء آخر أم لا ويرادفه البناء والتركيب[10]	هو جزء من الوضع اللغوي أي نظام من الأدلة.	التفريق بين العناصر اللغوية الدالة وغير الدالة ومختلف استعمالاتها.
الباب	أطلقه النحاة على	هو مجموعة من العناصر	تبويب العناصر اللغوية في

	المجموعة المرتبة من الحروف الأصلية للكلمة الثلاثية وغيرها.[11]	تنتمي إلى فئة أو صنف وتجمعها بنية واحدة.[12]	فئات وخصائص ترتبط مع بعضها البعض وفق ما تقتضيه القاعدة النحوية.
المثال Le Schème Générateur	هو الحد الصوري الإجرائي الذي به تتحدد العمليات المحدثة للوحدات تنتج عنه صورة تفريعية طردية عكسية تنطلق من أصل إلى ما لا نهاية من فروع.[13]	هو بنية أو صيغة تندرج فيها عدة وحدات.[14]	من خلاله يستطيع المتعلم أن يستنبط من تلقاء نفسه شكل المصفوفة التي تندرج فيه.
القياس	هو أن تحمل كل ما ينتمي إلى الجنس أو فئة معينة من العناصر اللغوية بعضه على بعض حتى يمكن أن يتضح تكافؤها في البنية.[15]	هو المعقول من هذا الوضع أي ما يثبته العقل من انسجام وتناسب بين بعض العناصر اللغوية والعلاقات التي تربطها.[16]	تطبيق للنحو يمارسه المتعلم عندما يتعلم اللغة.
الأصل	العنصر الثابت أو النواة وهي الأساس الذي تنتج عنه الفروع.	هو ما يبنى عليه ولا يبنى هو على غيره.[17]	مقياس الأصل والفرع يبين بجلاء طبيعة العناصر بعضها ببعض حتى لا يشعر المتعلم بأية غرابة في الانتقال.
الفرع	ما ينتج أو يبنى على الأصل من ثانويات	هو الأصل مع الزيادة.[18]	من ظاهرة لغوية إلى ظاهرة أخرى.
اللفظة Lexie	هي الاسم المفرد وما بمنزلة الاسم المفرد.[19]	هي شبكة من المواضع لها حراكية وشكلها هو شكل الزمرة في الرياضيات.[20]	إذا ما اكتسب المتعلم التحكم في التصرف فيها يؤدي حتما إلى إحكام كبير جدا في التصرف في البنى اللغوية.

المصفوفة Matrice	يسميها الخليل وأتباعه بالقياس والحد أو الباب والمثال.[21]	جدول يتكون من كذا صفا وكذا عمودا وبه تستفرغ جميع التراكيب التي يمكن أن تصاغ عليها العناصر المدخلة على الجدول.[22]	يستنبطون العناصر التي تستنتج بالقياس حسب ترتيب العناصر غير المزيد فيها، ثم تليها تدريجيا المزيد فيها من الأصل إلى الفرع.
الانغماس اللغوي Bain Linguistique	مصطلح وصفي مترجم	من أراد أن يتعلم لغة من اللغات فلا بد أن يعيشها وأن يعيشها هي وحدها لمدة معينة، وأن ينغمس في بحر أصواتها لمدة كافية لتظهر فيه هذه الملكة.[23]	أبقى المهارات اللغوية وأرسخها هي التي تكتسب في ظروف طبيعية وأحداث عادية يعيشها المتعلم.
التعبير الاسترسالي	يقتضي مواضع الأنس والاسترخاء.	مرحلة يكتسب فيها المتعلم تدريجيا الملكة اللغوية الأساسية مع تجنب كل أنواع التعبير الفني.[24]	المرحلة الأولى يتعلم التعبير السليم العفوي.
التعبير الإجلالي.	يقتضي حرمة المقام ويسمى بموضع الانقباض	مرحلة يكتسب فيها المتعلم المهارة على التعبير البليغ مع تجاوز السلامة اللغوية.[25]	المرحلة الثانية ينتقل إلى التعبير البلاغي.
الاقتصاد اللغوي	مصطلح وصفي تركيبي	هو الاستخفاف، وهو عبارة عن نزعة المتكلم الطبيعية إلى التقليل من المجهود العضلي أو الذاكري عند إحداثه لعباراته في حالة الاستئناس.[26]	يحاول المتكلم دائما ودون ما يشعر إبلاغ أكبر كمية ممكنة من الفوائد (المعلومات).
الانتقاء	... والانتقاءُ: الاختيار.[27]	اختيار الألفاظ والصيغ مع ما تدل عليها من معان في الوضع وفي الاستعمال.[28]	المتعلم يحتاج إلى مجموعة من الألفاظ والتراكيب الوظيفية يسد بها حاجياته التبليغية بأكمل وجه.
التخطيط	خطط: الخطُّ: الطريقة المستطيلة في الشيء.[29]	التوزيع المنتظم لهذه الألفاظ والصيغ حسب المدة المخصصة لها وعدد	مراحل التداول اللفظي عند المتعلم.

		الدروس.[30]	
الترتيب: التدريج	رتب الشيء يرتبُ رُتُوباً ... ورتَّبهُ ترتيبا: أثبته.[31]	أي وضعها في موضعها في كل درس بحيث تندرج بانسجام من درس إلى آخر.[32]	جعل المتعلم لا يحس بأية غرابة عندما ينتقل من درس إلى آخر.
التبليغ التعليمي	بلغ الشيءُ يبلغ ... وصل وانتهى ... والإبلاغ الإيصالُ.[33]	اختيار كيفية ناجعة لعرض المادة على المتعلم وتقديمها له في أحسن الأحوال.[34]	يتطلب من المعلم مهارة كبيرة لإيصال العناصر اللغوية بمدلولاتها إلى ذهن المتعلم.
الترسيخ	رسخ الشيء ... ثبت في موضعه ... وكل ثابت: راسخ.[35]	اختيار كيفية ناجعة لترسيخ المادة في ذهن المتعلم.[36]	لكي يستطيع المتعلم استعمالها بكيفية عفوية.
الحكاية المجردة	مصطلح تركيبي وصفي.	إعادة ما سمعه المتدرب حتى يتشبع سمعه بها، وتنشط ذاكرته.[37]	تشبيع القاموس اللغوي عند التلميذ وتنمية رصيده اللغوي.
الاستبدال	استبدال لفظ بآخر مع المحافظة على نفس البنية التركيبية.	هو تغيير للمادة ويسمى بالساذج إذا كان في موضع واحد أو يكون متعدد المواضيع.[38]	توظيف العناصر اللغوية في مختلف سياقاتها.
الزيادة أو الحذف	تضاف مواضيع أخرى إذا كانت الجملة أصلية، وتحذف مواضيع أخرى إذا كانت الجملة فرعية.	تثبيت العناصر المكتسبة (لفظا ومعنى) مع تثبيت العناصر الجديدة.[39]	تثبيت استخدام القاعدة في أذهان المتعلمين.
التصريف والتحويل البنيوي	مصطلح لساني مركب	تغيير صيغة القبيل الواحد من العناصر في داخل الوحدة اللغوية دون زيادة ولا حذف على هذه الوحدة، أو بزيادة أو حذف، أي لا تستبدل كلمة بأخرى في نفس الموضع، بل تفرع الفروع البنيوية من الأصل الواحد.[40]	إحكام العمليات التحويلية في اللغة يؤدي إلى التصرف العفوي في عناصرها.

من خلال قراءتنا للجدول يتبين لنا أن هذه المصطلحات ما هي إلا مقاييس استثمرها الأستاذ في بناء منهجه من أجل تلقين المهارة اللغوية للمتعلم فمنها:

المصطلحات النحوية العربية الأصيلة، أعاد لها الأستاذ مفهومها الأول كما قصده واضعوها ثم حاول توظيفها في مجال تعليم اللغة العربية بتخصيصها بمفهوم اصطلاحي حسب قوانين الاستعمال مع مراعاة القوانين التي يخضع لها الوضع والقياس، ومن بين هذه المصطلحات هناك مصطلحات لا وجود لمفاهيمها عند الغرب فاصطلح لها الأستاذ المقابل الأجنبي مثل: مصطلح المثال يقابله مصطلح(**Le Schème Générateur**)، ومصطلح اللفظة يقلبه مصطلح (**Lexie**).

وهناك مصطلحات موجودة ومستغلة في الدراسات اللغوية الغربية مثل: مصطلح الانغماس اللغوي الذي يقابله المصطلح الأجنبي: (Le Bain Linguistique)* وهو مصطلح ذا أهمية كبيرة في المرحلة الأولى لاكتساب المهارة اللغوية.

ونجد أيضا مصطلحات رياضية مستغلة من زمن الخليل منها: مصطلح المصفوفة (Matrice) يسميها الخليل وأتباعه القياس والحد أو الباب والمثال، وهناك مصطلح الاقتصاد اللغوي الذي يتضمن الظواهر الصوتية مثل: الإبدال والإدغام والإعلال لأن العرب تميل دائما إلى التخفيف في المنطوق فيكثر في الاستعمال العفوي الحذف والإضمار حتى يشذ الكلام عن القياس وهو مع ذلك مقبول. ومنه فللغة مستويات، مستوى التعبير الاسترسالي ويقتضي مواضع الأنس والتعبير العفوي (اللغة المنطوقة) ومستوى التعبير الإجلالي ويقتضي مواضع الانقباض وهو اكتساب المهارة على التعبير البليغ (لغة التحرير) فاللغة المنطوقة إذن هي الأصل ولغة التحرير فرع عليها.

وهناك مصطلحات استغلها الأستاذ كمراحل من أجل إعداد طريقة تعليمية لتبليغ الخطاب التربوي من المعلم إلى المتعلم وهذه المصطلحات هي:

الانتقاء والتخطيط والترتيب والتبليغ والترسيخ، فهي مصطلحات عامة معروفة لدى الجميع ولكن الأستاذ أعطى المقاييس التي ينبني عليها هذا الانتقاء والتخطيط وذلك الترتيب، ثم كيفية التبليغ والترسيخ، ولنجاح عملية التبليغ للمادة المعنية ويتم ترسيخها بكيفية أكثر نجاعة يوصي الأستاذ بضرورة توظيف التمارين البنيوية (Exercices Structuraux)* حسب ترتيبها ابتداء من الحكاية المجردة والاستبدال الساذج فالاستبدال المتعدد المواضيع ثم الزيادة أو الحذف وفي الأخير التصريف والتحويل البنيوي وهي في الحقيقة مصطلحات بنيوية استثمرها الأستاذ من أجل تمكين المتعلم على استعمال مكثف للغة ومنه تثبيت السلوكات اللغوية.

ونلاحظ كذلك أن المعنى الاصطلاحي لهذه المصطلحات وهو ما يقابل الاستعمال عند الأستاذ نجده يقابل تماما الوضع اللغوي لها.

وهذا ما يثبت أنها مصطلحات عربية أصيلة استنبطها عبد الرحمان الحاج صالح من التراث كما هي بمفهومها الأصلي هذا من جهة ومن جهة أخرى قام باقتراح مصطلحات جديدة.

خاتمة:

في نهاية هذا العمل نسجل أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها:

- يوجد في اللغة العربية مصطلحات لها دلالات وظيفية في الاستعمال لذا نخلص إلى اقتراح منهج مصطلحي في التعليم به تبنى المناهج التعليمية.

- جل المصطلحات التي يستعملها العالم عبد الرحمن الحاج صالح من خلال النظرية الخليلية الحديثة هي مصطلحات عربية فصيحة وأصيلة لفظا ومعنى.

- استطاع الأستاذ صياغة مصطلحات جديدة بفضل عمق تفكيره وتدقيقه في التراث، مما يدل على أن المفاهيم موجودة فعلا في الموروث اللغوي العربي القديم.

- وهناك مصطلحات موجودة في اللسانيات الغربية كمفاهيم لغوية يعتقدون أنهم السباقون إليها، ولكن الأستاذ يؤكد بالبرهان والدليل أن العلماء العرب الأولون قد عرفوا هذه المفاهيم بل تم توظيفها في دراساتهم اللغوية.

- وبعض المفاهيم غير موجودة في اللسانيات الغربية، فنجد الأستاذ يصطلح لها مقابل باللغة الأجنبية، بل وينصح اللغويين الغربيين باستخدامها لفظا ومعنى.

- هناك علاقة تكامل بين المصطلحات، فكل مصطلح يكمل الآخر فلا يجوز الاستغناء عن مفهوم واحد منها.

- إثبات أن المفاهيم والمبادئ التي قامت عليها النظرية اللغوية العربية القديمة ليست غربية، ولا هي ملفقة أو دخيلة على الدرس اللغوي العربي كما يزعم المفتونون بالمناهج الغربية الحديثة.

- تنبيه الباحثين الذين اشتغلوا بموضوع تيسير القواعد النحوية إلى ضرورة التمييز الحاسم بين النظرية النحوية العربية القديمة وتطبيقاتها التربوية.

- لا بد أن يعتمد في تعليم اللغة العربية على النتائج التي توصلت إليها البحوث في هذا الميدان باستثمار مبادئ النظرية الخليلية الحديثة، فهي الأنسب في الوقت الحالي إذا ما تبناها واضعوا البرامج التعليمية، باعتبارها المرجع الوحيد للنحو العربي الأصيل.

- وضع خطة عمل لتكوين المعلمين على العربية الفصيحة المستخفة لتدارك الخطأ الذي يقع فيه المعلمين بأنه لا يوجد إلا مستوى واحد من اللغة العربية الفصيحة.

- تساهم النظرية الخليلية الحديثة بمصطلحاتها العلمية والدقيقة في ترقية اللغة العربية وحل مشاكل معالجتها بالحاسوب من خلال صياغة معادلة التراكيب.

- ضرورة تخطيط مناهج اللغة العربية حسب الأسس العلمية والبيداغوجية الحديثة، وفي حدود حاجيات المتعلم التعبيرية، وعلى مبدأ الاستعمال الفعلي للغة العربية في الحياة اليومية.

- هذا العمل يخلو من محك التطبيق وإنما هي محاولة لفت انتباه الباحثين إلى كيفية استغلال النظرية الخليلية الحديثة ومصطلحاتها في التعليم.

قائمة المصادر والمراجع :

1- التواتي بن التواتي، المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث، دار الوعي ، الجزائر ، دط ،2008 .

2-عبد الرحمن الحاج صالح ،بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية ، موفم للنشر ، الجزائر ، ط1 ج1، 2007، ص 70.

3-عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، موفمللنشر ، الجزائر، ط1، 2007،

4-ابن منظور، لسان العرب، ، دار صادر، بيروت، لبنان، ط4، 2004.

5-ابن منظور، لسان العرب، ، دار الجيل ، بيروت، لبنان، دط ، دت.

الدوريات :

6- عبد الرحمن الحاج صالح ، إعادة الاعتبار للغة العربية في المجتمع العربي ، مجلة اللغة العربية ، المجلس الأعلى للغة العربية ، الأبيار ، الجزائر ، ع خ ، ط1 ، 2009م ، ص 67.

هوامش البحث:

[1] -عبد الرحمن الحاج صالح، اللغة العربية بين المشافهة والتحرير ، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية ، موفم للنشر ، الجزائر ، ط1 ج1، 2007،.ص65.

[2] - مصدر نفسه ، الصفحة نفسها ..

[3] - عبد الرحمن الحاج صالح ، إعادة الاعتبار للغة العربية في المجتمع العربي ، مجلة اللغة العربية ، المجلس الأعلى للغة العربية ، الأبيار ، الجزائر ، ع خ ، ط1 ، 2009م ، ص 67.

[4] -عبد الرحمن الحاج صالح ، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، مصدر سابق، ص 70.

[5] - الأسس العلمية واللغوية لبناء مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي ،بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ص 188-189.

[6] - التواتي بن التواتي، المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث، دار الوعي ، الجزائر ، دط ،2008 ، ص989.

[7] - عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، موفمللنشر ، الجزائر، ط1، 2007،ص195.

[8] - المصدرنفسه ، الصفحة نفسها .

[9] - عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان ،مصدرسابق، ص198.

[10] - عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، مصدر سابق ص198.

[11] - المصدر نفسه، ص318.

[12] - المصدر نفسه، صفحة نفسها.

[13] - المصدر نفسه، ص251.

[14] - المصدر نفسه، ص89.

[15] - المصدر نفسه ، ص323.

[16] - مصدر نفسه، ص195.

[17] - عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، ص43.

[18] - عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، مصدر سابق ص83.

[19] - المصدر نفسه، ج1، ص219.

[20] - المصدر نفسه، ج2، ص56.

[21] - المصدر نفسه، ص219.

[22] - المصدر نفسه، ص219.

[23] - المصدر نفسه ، ص193.

[24] - عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان مصدر سابق، ص225.

[25] - المصدر نفسه .ص225.

[26] -المصدر نفسه، ص68.

[27] - ابن منظور، لسان العرب، مادة (نقا)، مج14، دار صادر، بيروت، لبنان، ط4، 2004، ص347.

[28] - عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، ص224.

[29] - ابن منظور ،لسان العرب، مادة (خطط)، مج5، ص 101.

[30]- بحوث ودراسات في علوم اللسان، ص224.

[31]- ابن منظور ،لسان العرب، مادة (رتب)، مج6، ص93.

[32]- عبد الرحمن الحاج صالح ،بحوث ودراسات في علوم اللسان، ص224.

[33]- ابن منظور ، لسان العرب، مادة(بلغ)، مج2، ص143.

[34]- بحوث ودراسات في علوم اللسان، ص224.

[35]- ابن منظور، لسان العرب، مادة(رسخ)، مج6،ص149.

[36]- عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، ص224.

[37]- المصدر نفسه، ص240.

[38]- المصدر نفسه، ص240.

[39]- المصدر نفسه، ص240.

[40]- عبد الرحمن الحاج صالح ، بحوث ودراسات في علوم اللسان ،مصدر سابق،ص240.

* هذا المصطلح الأجنبي ترجم في كثير من الكتابات العربية بـ"الحمام اللغوي" وهي ترجمة حرفية قاصرة عن أداء المعنى كما ينبغي، وترجمة الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح بـ"الانغماس اللغوي"، لأن العرب القدامى كانوا يأخذون أبناءهم إلى البوادي ليتشربوا اللغة العربية من أصحابها العرب الخلص في بيئتها الصافية ولينغمسوا في بحر أصواتها وهنا تكمن الأصالة. – بشير إبرير، أصالة الخطاب في اللسانيات الخليلية الحديثة، مرجع سابق، ص12.

* التمارين البنيوية: تعتمد على استبدال الشيء بشيء أو تقديم شيء على شيء أو تحويله بأي طريقة كانت، وهو جد مفيد في اكتساب هذه الآليات... – عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية،مصدر سابق ص186.